

The Effect of the Center of the Universe and Spotlight Strategies on the Achievement of History among Fourth Grade Literary Students and the Development of Their Critical Thinking

Majeed Hamid Ibrahim
Ministry of Education/ Rusafa Third Directorate of Education
maajed1973@gmail.com

Doi: <https://doi.org/10.36473/mkatev17>



Copyright (c) 2024 Majeed.H.Ibrahim. This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

[Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

How to Cite

The effect of the Center of the Universe and Spotlight strategies on the achievement of history among fourth grade literary students and the development of their critical thinking. (n.d.). ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 63(4).
<https://doi.org/10.36473/mkatev17>

Received date: 30/07/2024
review: 15/08/2024
Acceptance date: 20/08/2024
Published date: 15/12/2024

Abstract

The current research aims to identify the effect of the Center of the Universe and Spotlight strategies on the achievement of history among fourth-grade literary students and the development of their critical thinking.

To achieve the research objectives, the researcher adopted the experimental method. The study sample consisted of (103) students distributed into three groups, with (35) students in the first experimental group. The history subject was studied using the center of the universe strategy. (34) Students in the second experimental group studied the history subject using the spotlight strategy and (34) students were in the control group that studied the same subject in the traditional way. The researcher conducted equality between the research groups in the variables (previous knowledge, intelligence test, chronological age, critical thinking test), and the researcher prepared a post-achievement test consisting of (40) items. It was of the type of multiple choice and essay paragraphs, and its validity, reliability, and psychometric properties were confirmed. The critical thinking scale prepared by (Al-Makadami: 2012) was adopted, and the researcher used the statistical program (SPSS) to analyze the data statistically. The study found that the students of the two experimental groups outperformed the students of the control group in the achievement test and the critical thinking test.

Keywords: Center of the universe, spot of light, subject of history, development, critical thinking.

أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع

الادبي وتنمية التفكير الناقد لديهم

مجيد حميد إبراهيم

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

maajed1973@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير الناقد لديهم. ولتحقيق أهداف البحث أتمد الباحث المنهج التجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (103) طالباً وزعت على ثلاث مجموعات بواقع (35) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى، التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية مركز الكون ، (34) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية بقعة الضوء، و(34) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية. أجرى الباحث تكافؤ بين مجموعات البحث في المتغيرات (المعرفة السابقة، اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار التفكير الناقد)، واعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و فقرات مقالية وتؤكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكو مترية ، واعتمد مقياس التفكير الناقد الذي أعدته (المكدمي: 2012)، واستعمل الباحث بالبرنامج الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً . وقد توصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعتين التجريبتين على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية : مركز الكون ، بقعة الضوء ، ماد التاريخ ، التنمية، التفكير الناقد

مشكلة البحث :

منهج مادة التاريخ غني بالمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية الاساسية التي تمكن الطلبة بشكل عام من معرفتها واكتسابها عن طريق مرورهم بالمراحل الدراسية المختلفة ، ويلاحظ أيضاً اختلاف وتمايز هذه المعلومات والحقائق والأحداث التاريخية كما ونوعاً من الصفوف الأولى في المرحلة الاساسية وحتى الصفوف العليا في المرحلة الثانوية من التعليم، وتعد عملية تدريس مادة التاريخ مهمة وضرورية؛ لأنها تهدف إلى تحقيق أهداف على درجة كبيرة من الأهمية في إطار منظومة متكاملة لتحقيق أهداف التعليم التي تمثل توجه الدولة وسياساتها تجاه التعليم يدل واقعة على أنه يعاني من صعوبات تعوق تحقيق تلك الأهداف، وهذا مرجعه إلى صفات المادة، فضلاً عن اقتصار طرائق تدريسه على الطريقة التقليدية، والتي تعتمد على التلقين والاستظهار، مما أفقد مادة التاريخ عنصر التشويق والإثارة (برقي:2008،ص21)(Barqi:2008,p21) .

فليس من نظام أقدر على هزيمة الإثارة والتشويق والانتباه وإحباط التساؤل النقدي من النظام التقليدي للحصة، فالإرث التقليدي بطرائق التدريس القديمة يهيئ المدرسة لكي تكون بيئة قاتلة للإبداع وتأسير القدرات الابداعية والنقدية والمواهب المتميزة في سجن الاتباع والتقليد، وذلك حين تقوم على التلقين والحفظ وبالجملة على ثقافة

الذاكرة، أي على تدريب ملكة واحدة للعقل البشري وبذلك يكون قد أقر الطالب السلبي، لا الطالب الايجابي، المنفعل لا الفاعل (عبد العال:2005، ، ص330-331) (Abdel-Al: 2005, p. 330-331) وبهذا الصدد يشير(الشعراني) إلى أنّ الطريقة التقليدية لم تعد قادرة على الإحاطة والإلمام بحاجات الطلبة، وبالتالي فهي غير جديرة بإرساء ما يرجو تعليمه في قالب الوظيفة الحقيقية في الحياة التي يخوضها . فلا بد من قلب المعادلة في طرائق التدريس التقليدية، فبدلاً من تلقين الطلبة الحقائق من حولهم والثقافات الواسعة، حري بنا أن نعرفهم الحقائق الخاصة بذواتهم مثل كيفية التفكير والتحليل والنقد والبحث والاستقصاء للحاق بالكلم الهائل من المعلومات التي فاتتهم، وهذا يلزم المدرسة اعتماد الطرائق التدريسية حديثة تهتم بصياغة العقول وتدريبها على التفكير الناقد وعلى فحص الآراء ومراجعتها(الشعراني:2009، ص262)، (Al-Shaarani: 2009,) p. 262

وبهذا تؤكد (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) أن الرتابة في طرائق التدريس التقليدية تصنع عقولاً راكدة ، لا تشبع حاجات الطلبة الاساسية أو حاجات المجتمع التخصصية، سواء أنها إجباري على الطلبة دون مراعاة لميولهم أو رغباتهم وافتقارهم إلى التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم ، وجمودها يسببان مشاكل تربوية وسلوكية داخل الصف المدرسي، فضلاً عن ملل الطلبة واحساسهم بالعجز إزاء إدراك تلك المعلومات والحقائق التاريخية، فانهم يصبحون مجموعة إزعاج وشغب، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث خلل واضطراب في العملية التعليمية ، وبالتالي تصبح العملية التربوية مشوبة بكثير من العوائق، منها تدني تحصيل الطلبة، إن لم تحاصر بطرائق تربوية حديثة نششت لتصبح وبالأعلى على المدرسة والطالب(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:1998، ص4)، (Arab Organization for Education, Culture and Science: 1998, (p. 4

لذا لمس الباحث عن طريق عمله في تدريس مادة التاريخ ، وعن طريق المشاركة في لجان التصحيح الوزارية الانخفاض الواضح في تحصيل مادة التاريخ لمرحلة الدراسية الاعدادية للفرع الادبي، فضلاً عن ذلك عن طريق اطلاعه على درجات مادة التاريخ في سجلات العديد من المدارس ولاسيما الاعدادية من خلال كتاب تسهيل مهمة (للدراسة الصباحية والمسائية) ، إذ وجد أن درجات تحصيل مادة التاريخ منخفضة ومتدنية، لذا أصبحت هذه المادة تمثل عائقاً أمام الكثير من الطلبة في المرحلة الاعدادية لإكمال دراستهم ، وعزز ذلك استطلاع آراء مدرسي ومشرفي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية إذ وجد ضعفاً ملموساً في اكتساب الطلبة للمفاهيم والحقائق والأحداث التاريخية الاساسية بشكل عام، ووجد أن العديد من الطلبة وأولياء أمورهم يبدون شكواهم من صعوبات تعلم الموضوعات التي تتضمنها مادة التاريخ ، وتزداد خطورة هذه المشكلة في مرحلة التعليم اللاحقة؛ لأنها تعد من أهم المراحل الدراسية في سلم التعليم ، فهي تمد الطلبة بالأساسيات الضرورية لهم لاستمرارهم في المراحل الدراسية اللاحقة او لرفع مستواهم التحصيلي ومعلوماتهم التاريخية، ذلك فأن انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة في هذه المرحلة يترتب عليه آثار سلبية على مراحل التعليم اللاحقة خاصة في مادة التاريخ تلك المادة التي لها علاقة وطيدة بتفكير الطلبة، ولاسيما التفكير الناقد، ولان الدراسة والمعرفة التاريخية معرفة تراكمية يعتمد فيها التعليم اللاحق على التعليم السابق له .

وهناك العديد من الدراسات التي اشارت إلى وجود مشكلة في تدني أو انخفاض في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية، ولاسيما في مادة التاريخ وان هذه المشكلة تعرقل من تقدم المؤسسات التربوية والتعليمية من تحقيق

رسالتها التي ترمي إليها ، فكان علينا من تشخيص هذه المشكلة وتصويب الأنظار حوله كون أن آثارها سلبية وخطيرة على العملية التعليمية (أحمد و ويس:2012، ص38) (Ahmed and Wais: 2012, p. 38) . ومن هنا كان لا بد من إعادة النظر في طرائق تدريس مادة التاريخ حتى تصبح المادة اداة حقيقية فعالة في بناء فكر الطلاب وتشكيل وجدانهم، وتنمي التفكير الناقد لديهم ، إذ يمكن الطلبة من التمهّل في إعطاء الاحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر ، وفحص المعلومات والحقائق والمفاهيم والعبارات والمعتقدات والمقترحات بكفاءة عالية وفعالة في ضوء الأدلة المتوافرة التي تدعمها الحقائق المتصلة بدلاً من القفز العشوائي إلى النتائج (العرنوسي، و عودة : 2022، ص39) (Al-Arnusi and Odeh: 2022, p. 39).

وفي ضوء المسوغات السابقة تختم مشكلة البحث بالسؤال الآتي :-

هل لاستراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء أثر في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الادبي ؟

أهمية البحث :

نحن نعيش في عصر الانفجار المعرفي الذي صاحبه تزايد المعرفة العلمية بمعدلات سريعة بما تتضمنه من مفاهيم وحقائق ومعلومات بحيث أصبح من الصعب على الطلبة الامام بكل ما يستجد في فروع العلوم وملاحقة هذا التطور الكبير. ولذلك يجب على المتخصصين والمهتمين بتدريس مادة الاجتماعيات بصورة عامة ومادة التاريخ بصورة خاصة البحث عن استراتيجيات حديثة لكيفية اكتساب الطلبة هذا الكم الهائل من المعرفة بصورة يسهل استيعابها وفهمها والاستفادة منها وفي الوقت نفسه الاهتمام بتحقيق التوازن بين كم المعلومات وكيفية معالجتها وتعلمها والافادة منها (عبد السلام :2006، ص204) (Abdel Salam: 2006, p. 204) ولهذا نحن اليوم ن بحاجة ضرورية أكثر من ذو قبل إلى استراتيجيات وطرائق تعلم وتعليم تزودنا بأفاق تعليمية ومتنوعة واسعة تساعد الطلاب على إثراء معلوماتهم ولهذا يجب أن تتضافر جميع الجهود في البحث عن استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تمكننا من ايصال المادة الدراسية إلى اذهان الطلاب بكفاءة محققة الاهداف التربوية التي ترمي اليها المؤسسة التربوية(المدرسة) باقل وقت وجهد (السامرائي:2000، ص6)

(Al-Samarrai: 2000, p. 6)

ولكي تحقق المؤسسة التربوية أهدافها ينبغي عليها البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة لتدريس مادة التاريخ تمكن الطلبة من القيام بالكثير من الانشطة العلمية، وتعمل بصورة عامة على تسهيل عملية اكتساب الحقائق والمعلومات وتسهم في عملية تكامل المعرفة واسترجاعها إذ أنها تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتسهم في تحقيق الأهداف الدراسية المعدة سابقاً، وتعمل على تنمية قدرة الطلبة لمواجهة الانفجار المعرفي والنمو المتسارع في وسائل وأساليب اكتساب المعرفة ، وتساعد الطلبة على التفكير وتنظيم المعلومات ، وتزودهم بمهارات تمكنهم من أن يصبحوا متعلمين مستقلين معتمدين على أنفسهم وعلى استمرارهم في النجاح في المدرسة والحياة (مهدي:2017، ص148)، (الخرزاعلة و اخرون :2011، ص279). (Mahdi: 2017, p. 148), ((Khazaleh et al.: 2011, p. 279).

ولهذا عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات لغرض التقصي والبحث عن استراتيجيات حديثة لها الاثر البالغ في النهوض بالمستوى التعليمي للطلبة والتي تحفزهم إلى المشاركة الفاعلة، والاقبال على التعليم وان يقوم كل منهم بالدور الذي يتوافق مع خصائصه وقدراته وجعلهم فاعلين ومشاركين في التحليل والنقاش والتفسير والبحث

والاستقصاء (كاتوت:2009،ص16)،(Catout: 2009, p. 16) وان تكون ملائمة لطبيعة الطلبة وما بينهم من فروق فردية , وان تثير حماسهم ودافعيتهم للدراسة لغرض الوصول إلى افضل النتائج في التحصيل(الحيلة: 2003،ص22)(Al-Haila: 2003, p. 22)

لذا يحظى التحصيل الدراسي بأهمية بارزة في حياة الطلبة ، وبين التربويين بكونه المخرج الرئيس الذي تقوم عليه نجاح المؤسسة التربوية والتعليمية، وبناءً عليه يتحد مستقبل الطلبة لهذا أصبحت الاختبارات التحصيلية تحتل مكانه بارزة في عملية التقويم ، والتعرف على ما حققه الطلبة من أهداف تعليمية ، وبهذا الخصوص يؤكد (السلخي: 2013)، على إن التحصيل الدراسي هو الأساس الذي يعتمد في تقسيم الطلبة على الفروع الأكاديمية والمهنية ، ولأهمية التحصيل فقد عنيت المؤسسات التربوية به لكونه يعكس نتائج التعليم التي ترمي المؤسسات التربوية اليه، كما يدل مستوى تحصيل الطلبة في هذه المؤسسات على كفايتهم وقدرتهم في بلوغ أهدافها (السلخي: 013، ص15) (Al-Salakhi: 2013, p. 15).

أن استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء تعود إلى التعلم الفعال، وهي من الاستراتيجيات الحديثة الفاعلة التي تجعل الطلبة متحمسين نشيطين نحو المادة التعليمية، إذ إنهما تثير دوافعهم وتشد انتباههم عن طريق مشاركتهم بفاعلية في عملية التعلم ، وتمكنهم من استرجاع الحقائق والمعلومات بطريقة ايسر ، والاحتفاظ بهذه الحقائق والمعلومات لفترة اطول، وتتيح لهم الفرصة لممارسة طرائق العلم وعملياته ومهاراته والاستقصاء بأنفسهم وهنا يسلك الطالب سلوك العالم الصغير في بحثه وتوصله إلى النتائج، تضع المتعلمون في مواقف تستثير تفكيرهم الواعي والصحيح وتدفعهم وتعودهم إلى البحث والدراسة وجمع المعلومات اللازمة لمواجهة المواقف وإيجاد الحلول المناسبة لها(أبو سعدي وآخرون : 2019،ص257) (Ambou Saidi et al.: 2019, p. 257).

لهذا أصبحت الحاجة اليوم لازمة لتعليم الطلبة في المدارس مهارات اكتساب التفكير وعملياته الأساسية والضرورية لفهمه واستيعابه ومعرفة تطبيقاته في الحياة ، وان التعليم من أجل التفكير يرفعان من درجة الاثارة والجدب للخبرات الصفية ويجعلان دور الطلبة ايجابياً (العيصرة :2011،ص26) (Al-Ayasrah: 2011, p. 26).

وتعد عملية تنمية التفكير الناقد من المواضيع الرئيسية والحيوية التي انشغل بها التعليم المعاصر؛ واحد التوجيهات الحديثة للأنظمة نظراً للحاجة الماسة لتطوير قدرات الأفراد على مواجهة المواقف والأوضاع الحياتية المتغيرة ، ومساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنهم من الاختيار السليم واتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد أفضل الحلول للمشاكل المختلفة التي يواجهونها ، إذ يتم عن طريقة التحليل الصادق والدقيق وفحص المسلمات لغرض المتواصل لأي ادعاء أو معتقد ومن أي مصدر بهدف الحكم على دقته وصلاحيته وقيمه الحقيقية ، ويمكن الطالب من تقييم نفسه بنفسه أو القدرة على التفكير بما يفكر به الآخرون بطريقة تهدف إلى تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف ووضعها في قالب جديد(الزغول: 2007 ، 294 (داود: 2017، ص292)(Daoud: 2017, p. 292) (Al-Zaghoul: 2007, 294).

وتبرز أهمية مادة التاريخ من بين مواد العلوم الأخرى في العملية التربوية، إذ يعدها التربويون الوسيلة أو الأداة التي تفتح المجال أمام الطلبة لتنمية قدراتهم على التفكير الناقد عن طريق ما تقدمه المادة من معلومات وحقائق واحداث ومفاهيم تكون قابلة للنقد والتحليل والمقارنة ، ووزن الأدلة وإصدار الأحكام ، وجعلهم يدركون

ان هناك مصادر مختلفة للمعرفة وان هذه المصادر قابلة للنقد والتفكير فيها من أجل الوصول إلى صحتها، وأن هناك فرقاً بين الحقيقة والرأي ، أو وجهة النظر ، وتحليلاتها المختلفة في الموضوع الواحد ، والتراث في إصدار الأحكام حتى تتوافر الأدلة الكافية ولا يقبل أي نتيجة على أنها نهائية ، ومطلق بأفق عقلي واسع، مع عدم التعصب لرأيه (أبو سريع:2008، ص30) (Abu Saree: 2008, p. 30)

وللمرحلة الاعدادية (الصف الرابع الأدبي) أهمية كبيرة بوصفها حلقة مهمة في الوصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية ، إذ يكون الطلبة في هذه المرحلة على درجة عالية من النضج الفكري فيكون قادراً على التحليل وإصدار القرارات ونقد المعلومات المقدمة لهم واستنباط الحقائق وجمعها، وبدأ الرأي فيها لغرض الوصول إلى الحقائق إذ تهيئة لهم الظروف الملائمة المشجعة على تنمية مهارات التفكير الناقد(الفتلاوي:2016، ص203)(Al-Fatlawi: 2016, p. 203)

وبناءً على ما تقدم اتخذ الباحث من أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير الناقد لديهم موضوعاً للبحث الحالي

هدف البحث :-

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير الناقد لديهم ، ولتحقيق أهداف البحث صاغ الباحث الفرضيات الآتية:-

فرضيات البحث :-

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث التجريبية الاولى والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية (مركز الكون)، والتجريبية الثانية والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية (بقعة الضوء)، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي .

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث التجريبية الاولى والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية (مركز الكون)، والتجريبية الثانية والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية (بقعة الضوء)، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي :

1- موضوعات كتاب تأريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي، للعام الدراسي2022-2023، في العراق .

2- طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في محافظة بغداد للعام الدراسي 2022-2023.

تحديد المصطلحات: حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث بالآتي:

أثر استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير الناقد لديهم.

أ- الاستراتيجية : عرّفها كل من:

1- عرفها(عطية 2008) بأنها "خط السير الموصول إلى الهدف، وتشمل الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق أهداف المنهج" (عطية: 008، ص 30) (Attiya: 2008, p. 30)

2- (الخرزاعلة وآخرون، 2011) بأنها "خطة شديدة الحرص ، أو هي فن في ابتكار الخطط نحو الهدف" (الخرزاعلة وآخرون، 2011، ص257) (Al-Khazaleh et al., 2011, p. 257) .
وعرفها الباحث إجرائياً: (هي مجموعة من الإجراءات والخطط المختارة لتنفيذ الدرس التي يتبعها الباحث والطلبة الواحدة تلو الأخرى، بشكل منظم ومتسلسل أو بترتيب معين مستخدمين جميع الإمكانيات المتاحة، لغرض تحقيق أفضل المخرجات التعليمية، وبما يحقق الأهداف التدريسية).

ب - مركز الكون: عرّفهُ كل من

1- (أبو سعدي وآخرون: 2019) بأنها: "وهي من استراتيجيات التدريس الفعال تستند على فكرة طرح أحد الطلبة رأيه في موضوع معين، وقد يجد من يتفق معه في الرأي أو يخالفه، وبهذا يتم تبادل الأفكار بينهم في موضوع ما" (أبو سعدي وآخرون: 2019، ص257) (Ambo Saidi et al.: 2019, p. 257)

وعرّفهُ الباحث إجرائياً: (هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي اتبعها الباحث في الموقف التعليمي في أثناء تدريسها طلاب المجموعة التجريبية الأولى من عينة البحث التي يستعان بها في التدريس إذ تهدف إلى تنشيط معرفة الطلبة السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة عن طريق طرح أحد الطلبة رأيه في موضوع معين، وقد يجد من يتفق معه في الرأي أو يخالفه، وبهذا يتم تبادل الأفكار بينهم في الموضوع ومناقشة المعلومات حوله الأجوبة الصحيحة، بغية تحقيق افضل انجاز في تحصيل مادة التاريخ، وتنمية مهارات التفكير الناقد ، وعلى وفق الخطط التي أعدها الباحث بهذا الاجراء)

ت- بقعة الضوء: عرّفها كل من:

- (أبو سعدي وآخرون: 2019) بأنها "أحد الاستراتيجيات التي تقوم على فكرة وقوف أحد الطلبة في مكان مميز كأن يقف على سجادة ليكون مستعداً على الإجابة على أسئلة المدرس وتقييم زملائه لإجابته" (أبو سعدي وآخرون : 2019، ص303) (Ambou Saidi et al.: 2019, p. 303)

وعرفها الباحث إجرائياً: (أحداث غير المألوفة التي تضع الطالب في المجموعة التجريبية الثانية الذي يدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية تحت تأثير مواقف تعليمية تزيد من دافعيته بحيث تعطيه فهماً واسع لذلك الموقف وصولاً إلى مفتاح الحل بحيث يكون مستعداً للإجابة على الاسئلة التي يطرحها المدرس، وعن طريق هذه الاجابات يمكن لزملائه تقييم اجابته) .

ث - التحصيل: عرّفهُ كل من

1- (عبود : 2017) بأنه "مقدار المهارة والمعرفة المكتسبة من قبل الطلبة نتيجة تعليم ودراسة موضوع أو وحدة تعليمية" (عبود: 2017، ص198) (Abboud: 2017, p. 198) .

2- عرّفهُ (النجار: 2010) بأنه "طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة للمهارات والمعلومات في مادة دراسة تم تعلمها بصفة رسمية عن طريق اجاباتهم على عينه من الأسئلة التي تمثل مستوى الدراسة" (النجار: 2010، ص134) (Al-Najjar: 2010, p. 134) .

وعرفه الباحث إجرائياً: بأنه (الانجاز الذي يحققه الطلبة عينة البحث في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم للاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث لأغراض البحث) .

ح- التاريخ: عرّفهُ كل من:

1-(عثمان:1976) بأنه "بحث واستقصاء لحوادث الماضي كما تدل على ذلك كلمة Historla " (عثمان : 1976 ، ص 12) . (Othman: 1976, p. 12) .

2-(حسين والعزاوي:1992) بأنه" والوصف والاستقصاء عن حوادث الماضية بكل ما يتعلق بالإنسان منذ أن ترك آثاره على الأرض والصخر ، وتسجيل الوقائع والأخبار التي ألمت بالأمم والشعوب والإنسان لغرض تحليلها والتنبؤ بالمستقبل" (حسين والعزاوي :1992، ص 5) (Husseini and Al-Azzawi: 1992, p. 5)

و عرفه الباحث إجرائياً: بأنه (جميع الموضوعات الدراسية التي سيدرسها الباحث في التجربة الحالية التي تضمنها كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي في العراق للعام الدراسي (2022-2023) والذي سندرسه (عينة البحث) طيلة مدة التجربة) .

ج- التنمية: عرّفها كل من :

1-(مدبولي: 2002): بأنها "التقدم والتطور نحو الأفضل في المستوى التعليمي، لمواكبة التجديد التغير الحاصل في المواقف التعليمية"(مدبولي:2002، ص83) (Madbouly: 2002, p. 83)

2-(آل عويد:2008)بأنّها:" التغير مرغوب فيه يواكب التطور الفلسفي و السايكلوجي الذي نستطيع التحكم به "(آل عويد : ٢٠٠٨ ، ص٢٦) (Al Awaid: 2008, p. 26) .

ويعرفها الباحث إجرائياً: (التحسين والتغيير والتطور الحاصل في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة عينة البحث مقيساً بفرق درجاتهم التي يحصلون عليها بعد استجاباتهم للاختبار التفكير الناقد الذي طبقه الباحث في نهاية التجربة).

خ- التفكير الناقد: عرّفهُ كل من :

1-(الزغول:2007) بأنه" التفكير الذي يقوم على أساس التقويم الدقيق للمعلومات والبرهان بهدف الوصول إلى أفضل النتائج"(الزغول:2007، ص295) (Al-Zaghoul:2007,p. 295)

2-(العرنوسي، وعودة: 2022) بأنه " قرار مدروس جيداً من الفرد بقبول أو رفض أو الوقوف بحيادية تجاه امراً ما"(العرنوسي، وعودة: 2022، ص38) (Al-Arnusi, Odeh: 022, p. 38)

ويعرفه الباحث إجرائياً:(قدرة الطلبة على الاستجابة الصحيحة للمواقف التي يتضمنها الاختبار الذي تبناه الباحث، والمتضمن خمس اختبارات هي (الاستنتاج والافتراضات و المسلمات والاستنباط والتفسير وتقييم الحجج)، والتي يعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة) .

د- الرابع الأدبي : وهو المستوى الدراسي الرابع من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات تأتي بعد الابتدائية ،وتسبق المرحلة الجامعية حسب النظام الدراسي في جمهورية العراق (وزارة التربية،1993: 11) (Ministry of Education, 1993: 11).

الجوانب النظري يتضمن هذا الفصل: -

اولاً: استراتيجية مركز الكون : وتمر هذه الاستراتيجية بالخطوات الآتية:

1- يطلب المدرس من الطلبة الجلوس في الكرسي بشكل دائري، أو يمكنهم الوقوف بدون كرسي

2- يضع المدرس قطعة ورق مقوى أو كرسيّاً في وسط الكرسي لتكون مركز الدائرة.

3 يقف أحد الطلبة في الوسط (مركز الكون)، وي طرح رأيه في الموضوع الذي يتم تناوله، ويمكن الجلوس في الكرسي (مركز الكون)، بدل الورق المقوى.

4- يجلس الطلبة الأكثر اتفاقاً في الرأي بالقرب منه في (مركز الكون).

5- يبقى الطلبة الذين لا يتفقون مع الرأي المطروح واقفين.

6- يأتي طالب آخر ليقف في الوسط أو يجلس في الكرسي ويقول رأياً جديداً .

أهداف استراتيجية مركز الكون:-

1- تساعد الطلبة على أبداء آرائهم في موضوع ما .2- تعطي للطلبة حرية التعبير والتحدث عن الموضوع المطروح (أمبو سعيدي وآخرون:2019،ص257) (Ambou Saidi et al.: 2019, p. 257)

ثانياً: استراتيجية بقعة الضوء :وتمر هذه الاستراتيجية بالخطوات الآتية:

1- يقف أحد الطلبة في (بقعة الضوء)، أي يقف على سجادة أو كرسي خاص أو يلبس شيئاً ما يميزه

2- يستخدم بقية الطلبة مسودة ويكتبون عليها الأعداد من (1-10) في قائمة ، ويسجلون تقييمهم لإجابات زميلهم

3- يسأل المدرس الطالب الواقف على سجادة أو كرسي عشرة أسئلة واحداً تلو الآخر بصوت عالي مسموع ، ويحاول الطالب الإجابة عنها .

4- إذا اعتقد الطلبة أن الإجابة صحيحة يضعون علامة (صح) بجانب رقم السؤال، وإذا اعتقدوا أنها خاطئة يضعون علامة (خطأ) ، أما إذا لم يكونوا متأكدين فيضعون علامة استفهام .

5- يأخذ المدرس قوائم الطلبة ويراجعها ثم يعطي تغذية راجعة على إجاباتهم .

أهداف استراتيجية بقعة الضوء:-

1- تهدف إلى مساعدة المدرس على التقييم التشخيصي للطلبة . 2 - تساعد على حصول الطلبة على التغذية الراجعة التصحيحية لإجاباتهم (أمبو سعيدي وآخرون : 2019،ص303). (Ambou Saidi et al.: (2019, p. 257)

2-أسباب اختيار استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء:

يشير الباحث إلى بعض أسباب اختياره استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء:

1- تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في الدرس ، والتفاعل مع محتوى المادة التعليمية.

2- مساعدة الطلاب لكي يصبح لديهم مهارات التفكير الناقد والسببية المنطقية، والحل المبتكر للمشكلات وكيفية اتخاذ القرار.

3-الانتباه للتفاصيل والحقائق والمعلومات التي ترد في الدرس.

4- تنمي الثقة لدى الطلبة بأنفسهم عن طريق الإجابة على الاسئلة أو طرحها.

5- الابتعاد عما هو تقليدي في التدريس، وكسر الجمود، مما قد يزيد من دافعية الطلبة نحو الدرس، وتساعد على بناء المعرفة بدلاً من تلقينها.

6- تساعد الطالب على البحث عن المعلومات واستخدامها في التعامل أو الإجابة عن الاسئلة المطروحة .

7- تشجع الاحترام المتبادل بين الطلبة ، وتتيح لاهتماماتهم ومحادثاتهم وقتاً مناسباً.

8- تساعدا في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطلاب لأنها تتيح فرصاً كبيرة أمام الطالب للمناقشة والحوار مع زملائه .

9- جعل الطلبة قادرين على تقييم إجاباتهم وإجابات زملائهم بشكل موضوعي.

10- تمكنا الطلبة من معرفة اخطائهم والعمل على تصحيحها عن طريق التغذية الراجعة التي يزودهم بها المدرس من خلال إجاباتهم.

متطلبات استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء : حتى يحقق الطلبة استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء وجد الباحث هناك مجموعة من المتطلبات يجب على المدرس توفيرها:

- 1- الاستجابة للطلبة بسرعة وتعزيزها، وتحديد مدى صحتها ، وإثارة الاسئلة .
- 2- أن يكون المدرس له القدرة على الاستماع الجيد لما يقوله الطلبة وتأييد استجاباتهم وتعزيزها، وغرس روح الثقة في نفوس الطلبة معالجة عنصر القلق والخوف لديهم.
- 3- أن يكون المدرس قادراً على ضبط الطلبة والتزامهم في موضوع النقاش، واحترام الرأي والرأي الآخر.

4- التخطيط الحسن لضبط الصف واستغلال الوقت ،إثارة التفكير لديهم، وكشف افكار جديدة .

5- السماح لجميع الطلبة بالمشاركة بالدرس ، أو مناقشة ما يطرحه الزميل من إجابة حول موضوع الدرس .

6- يزيد من دافعية الطلبة نحو المادة التعليمية ودعم واثارة حماسهم نحو الدرس.

7- مسح المواد التعليمية المراد تعليمها للطلبة وتحديد النقاط الأساسية ، وربطها بالخبرات السابقة لهم لكي يكون تعليمهم ذي معنى يفيد العملية التعليمية .

دور المدرس في استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء : يكون دور المدرس في استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء :

- حفظ النظام داخل الصف : حيث يحتاج المدرس والطلبة إلى جو يتسم بالهدوء ، حتى يتم التفاعل المثمر بين المدرس والطلبة من ناحية ، وبين الطلبة أنفسهم من ناحية أخرى . والهدوء هنا لا يعني الصمت الذي مصدره الخوف ، وإنما يعني بالهدوء الذي ينبع من رغبة الطلبة أنفسهم في أن يتعلموا، ويشجعهم على التعلم، وهو الجو الذي يشعر فيه الطالب بأنه يستطيع أن يخطئ ويصح أخطاءه ويتعلم منها .

- تنظيم البيئة الفيزيائية : يعتبر تنظيم البيئة الفيزيائية من الأمور الهامة التي تؤدي إلى زيادة الفاعلية والانتاجية لد الطلبة عن طريق استغلال كل جزء وركن من أركان غرفة الصف ، وتوزيع الاثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يناسب طبيعة الأنشطة التعليمية ويسمح بتنقل الطلبة بسهولة والشعور بالراحة.

-ملاحظة الطلبة ومتابعتهم: عن طريق متابعة الطلبة سلوكياً وتعليمياً وتحصيلياً، وذلك لغرض تشخيص الصعوبات التي تواجههم اثناء العملية التعليمية ومعالجتها باستمرار .

- اثاره دافعية الطلبة وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة لهم: مما يزيد من نشاط الطالب واستمراره لتعلم ويدعم الثقة بالنفس ويدفعه إلى بذل جهود جديدة لتحقيق تعلم جديد

- تقويم اداء الطلبة : وذلك عن طريق سجل خاصة يضم اسماء الطلبة , يدون فيه درجاتهم وتقديراتهم بطريقة منظمة , وبشكل يجعل من السهل الوصول اليه, ويعتبر هذا السجل من وسائل التقويم ومصدراً للمعلومات يقدم كسند لإدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة .

ثالثاً: التفكير الناقد Critical Thinking: هو النوع الثاني من أنواع التفكير المعرفي الذي يعرف بأنه تفكير منطقي تأملي مسؤول يبسر عمليات الوصول إلى إصدار حكم ، أو اتخاذ قرار في ضوء معايير ، أو محكات محددة ، ويقوم على التقويم الذاتي ، ودرجة تحسس الموقف وعناصره ، وفي هذا النوع من التفكير يسعى الطالب إلى التحليل والبحث عن الأدلة الصادقة لغرض الوصول إلى استخلاصات منطقية ولهذا فإنه يقتضي الدقة في ملاحظة الاحداث أو الموضوعات وتحليلها واستخلاص النتائج بطريقة منطقية ، وان الغرض من هذا النوع من التفكير هو الوصول إلى القرارات فإنه يتطلب التمهل في إعطاء الأحكام واتخاذ القرارات حتى يتم التحقق من الأمر بعد فحص الآراء وتقويم المعلومات والاطلاع على وجهات النظر المختلفة حول الموضوع (عطية:2010ص132-133) (Attiya: 2010, p. 132-133)

خصائص التفكير الناقد:

1- نشاط ذهني ايجابي خلاقاً . 2- عملية عقلية تقوم على الفهم والاستدلال والحكم وإصدار القرارات إضافة إلى ما يترتب على هذه العملية من نواتج. 3- سلوك ضمنى داخلي يصعب تمييزه إلا إذا ظهر . 4- يستثار بالمواقف والأحداث السلبية والإيجابية. 5- ينطوي على جوانب انفعالية. 6- فحص الأدلة. 7- يمكن تعليمة والتدريب عليه . 8- تحديد المشكلة. 9- تحليل كل من التحيزات والافتراضات(الزغول:2007،ص297) (Al-Zaghoul: 2007, p. 297) .

اتجاهات وطرق تعلم مهارات التفكير الناقد:-

الاتجاه الأول: تعلم مهارات التفكير الناقد عن طريق المناهج الدراسية : يؤكد الداعون إلى هذه الطريقة بضرورة دمج التفكير الناقد في المناهج الدراسية ، بحيث يركز المدرس على تعلم التفكير الناقد عن طريق المادة الدراسية.

الاتجاه الثاني: تعلم مهارات التفكير الناقد كمادة مستقلة عن المناهج الدراسية : وتوجه هذه الطريقة إلى إمكانية تعلم التفكير الناقد كمادة مستقلة خارج المناهج الدراسي ، باعتباره قدرة أو مهارة عامة، ومن هنا يمكن تعلم التفكير الناقد بوساطة برامج خاصة بهذا النوع من التفكير. وبهذا يمكن تطبيق هذا البرنامج خارج الغرف الصفية، وهدف هذه البرامج هو الارتقاء بتفكير الطلبة في كثير من: الجوانب التي تتعدى التحصيل.

الاتجاه الثالث : الاتجاه التوفيقي في تعلم مهارات التفكير الناقد: ظهر هذا الاتجاه حديثاً حيث ينادي بضرورة تعلم مهارات التفكير الناقد داخل المنهاج الدراسي ،ولكن كمادة مستقلة كغيره من المواد الدراسية ليجمع بين الاتجاه الأول والثاني (العتوم:2010،ص222-223) (Al-Atoum: 2010,) (pp. 222-223)

خطوات تعلم مهارات التفكير الناقد :- يمكن تحديد الخطوات التي يمكن أن يسير عليها الطالب لكي يحقق مهارات التفكير الناقد على النحو الآتي:-

أولاً : جمع المعلومات المتصلة بموضوع الدراسة وتنظيمها بطريقة متسلسلة ومنطقية . ثانياً : استعراض الآراء المختلفة المتصلة بموضوع .

ثالثاً : مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح . رابعاً : تمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المختلفة . خامساً : تقييم الآراء بطريقة موضوعية . سادساً : البرهنة وتقديم الحجة على صحة الرأي الذي تم الموافقة عليه . سابعاً : الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما استدعى البرهان والحجة ذلك (العياصرة:2011، ص236) (Al-Ayasrah: 2011, 36)

مهارات التفكير الناقد: يؤكد الكثير من التربويين على أن المهارات التفكير الناقد الرئيسة هي:-

1- التعرف على الافتراضيات. 2- التفسير (ويعني القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية). 3- الاستنباط (تحديد بعض النتائج المترتبة على المقدمات أو المعلومات السابقة. 4- الاستنتاج (ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة. 5- تقويم الحجج (وتعني قدرة على تقويم الفكرة ، وقبولها أو رفضها (العتوم :2010،ص216).

منهج البحث واجراءاته: يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث واجراءاته التي قام بها الباحث لغرض تحقيق أهداف البحث:-

أولاً :منهج البحث : اتبع الباحث المنهج التجريبي لتعرف على (أثر استراتيجتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير الناقد لديهم) , لأنه منهج الملائم والمناسب لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج, وقد اعتمدته دراسات عدّة , ويُمثل أحد مناهج البحث العلمي المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية..

ثانياً :إجراءات البحث و تتضمن : Research Procedures

1- التصميم التجريبيّ : يقصد بالتصميم التجريبي هو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، أي تخطيط العوامل والظروف المحيطة بالتجربة المراد دراستها بطريقة ما ثم ملاحظة ما يحدث (داود وأنور:1990، ص250-256)،(Daoud and Anwar: 1990, pp. 250-256) وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه، وكما مبين في الشكل (1)

مجموعات البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية الأولى	التفكير الناقد	استراتيجية مركز الكون	اختبار التحصيل وتنمية التفكير الناقد	بعدي
		استراتيجية بقعة الضوء		
	(*)		
التجريبية الثانية				
الضابطة				

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

2- مجتمع البحث وعينته: Population & Sample of the Research:

مجتمع البحث: يضم مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين في مديريات التربية الست موزعة على الكرخ (الأولى، والثانية، والثالثة) والرصافة (الأولى، والثانية، والثالثة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2023/2022م) واختار الباحث منها المديرية العامة لتربية (الرصافة الثالثة) بشكل قصدي لقربها من منطقة سكنها، بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (112)، اختار الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة إعدادية (الرافدين)، زار الباحث المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة، فوجد أن المدرسة تضم اربع شعب للصف الخامس الأدبي، هي شعبة (أ، ب، ج، د) واختار بالطريقة العشوائية البسيطة شعبتان وهما شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى، والبالغ عدد الطلاب (38) طالباً، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية، والبالغ عدد الطلاب (37) طالباً واختار الباحث شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، والبالغ عدد الطلاب (37) طالباً. وبعد استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً البالغ عددهم (9) طلاب أصبح المجموع النهائي للطلاب (عينة البحث) (103) طالباً، أما سبب استبعاد الطلاب الراسبين فهو اعتقاد الباحث بانهم يمتلكون خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، وقد تؤثر في المتغير التابع (تحصيل مادة تأريخ الحضارة العربية الإسلامية وتنمية التفكير الناقد)، وفي دقة النتائج، علماً أن الباحث استبعد الطلاب الراسبين من التكافؤ الإحصائي والنتائج النهائية فقط، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي. وجدول (1) يوضح ذلك.

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	المستبعدون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	أ	38	3	35
التجريبية الثانية	ب	37	3	34
الضابطة	ج	37	3	34
المجموع		112	9	103

2- تكافؤ مجموعتي البحث : حرص الباحث قبل البدء بالتدريس الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يرى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي : اختبار المعرفة السابقة، واختبار مستوى الذكاء، والعمر الزمني بالأشهر، واختبار القبلي للتفكير الناقد، والجدول (2) يوضح دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات لاختبار التكافؤ.

مصدر التباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
المعرفة السابقة	بين المجموعات	3.1347	2	1.56736	1.096	3.07	غير دالة عند مستوى 0,05
	داخل المجموعات	142.9235	100	1.42923			
	المجموع الكلي	146.05825	102				
واختبار مستوى الذكاء	بين المجموعات	0.4442	2	0.22210	0.077	3.07	غير دالة عند مستوى 0,05
	داخل المجموعات	287.3033	100	2.87303			
	المجموع الكلي	287.7475	102				
والعمر الزمني	بين المجموعات	11.4093	2	5.70469	1.22	3.07	غير دالة عند مستوى 0,05
	داخل المجموعات	465.3478	100	4.65347			
	المجموع الكلي	476.7572	102				
التفكير الناقد القبلي	بين المجموعات	19.1658	2	9.58294	0.53	3.07	غير دالة عند مستوى 0,05
	داخل المجموعات	1804.5428	100	18.04542			
	المجموع الكلي	1823.709	102				

4- ضبط المتغيرات الدخيلة: هي تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع (التحصيل، والتفكير الناقد)، على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، ومحاولتها للحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الاجراءات، وشيوع استخدام لمنهج التجريبي في هذا المجال ، فإن المتخصصين بتلك العلوم يدركون تماماً الصعاب، التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها، وضبطها كونها من الظواهر السلوكية الغير المادية التي يصعب الفصل بينها أو عزلها تجريبياً (فان دالين: 1985، ص380) (Van Dalen: 1985, p. 380)

أضافة عما تقدم ذكره من إجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعات البحث، فقد حرص الباحث على تحديد تأثيرات المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة وضبطها تؤدي إلى نتائج دقيقة. وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها:-

أ- اختيار العينة: حاول الباحث قدر المستطاع تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، عن طريق إجراء التكافؤ الاحصائي بين طلاب مجموعات البحث، في متغيرات الاتية (اختبار المعرفة السابقة، مستوى الذكاء ، والعمر الزمني بالأشهر والاختبار القبلي للتفكير الناقد). وأتضح أن طلاب مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) متكافئة في هذه المتغيرات.

ب- **أداة القياس**: لقد أستعان الباحث بأداة قياس موحدة بين طلاب مجموعات البحث، الا وهو اختبار التحصيل ، والتفكير الناقد.

ج- **الحوادث المصاحبة** : لم يصاحب التجربة حدث ملفت للنظر يعرقل سيرها، ليؤثر في المتغير التابع، ويقال من تأثير المتغير المستقل، وبذلك تمكن الباحث من تفادي اثر هذا العامل.

د - **التسرب التجريبي** : اذا ترك او غاب عدد من افراد العينة، في أي من مجموعات البحث خلال مدة التجربة، فإن هذا الغياب يمكن ان يؤثر في نتائج الدراسة، ولم تتعرض مجموعات البحث الحالي إلى الترك او الانقطاع او الانتقال من شعبة دراسية إلى أخرى.

هـ - **اثر الاجراءات التجريبية** : حاول الباحث تحديد أثر قسم من الاجراءات التجريبية، التي يمكن ان تؤثر في سير التجربة وعلى النحو الاتي:-

- **سرية البحث** : حرص الباحث على سرية البحث، باتفاقه مع ادارة المدرسة وعلى عدم اخبار الطلبة بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم، أو تعاملهم مع التجربة

- **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعات البحث، إذ بدأت يوم 2022/11/6، وانتهت يوم 2023/4/23.

- **المدرس**: لتلافي تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درس الباحث بنفسه طلاب مجموعات البحث، وهذا يضيف على نتائج التجربة، درجة من الدقة والموضوعية .

- **توزيع الحصص**: كان توزيع الحصص للدروس متساوي ، بين مجموعات البحث .

- **بنية المدرسة** : طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفوف متجاورة ومتشابهة .

- **الوسائل التعليمية** : حرص الباحث على استخدام وسائل التعليمية نفسها بين مجموعات البحث.

5- متطلبات البحث هي:-

أ- **تحديد المادة العلمية**: حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لطلاب مجموعات التجربة الثلاث، بعد أن استشار مجموعة من مدرسي المادة، واطلعه على خططهم السنوية واليومية، وقد حددت أبواب كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية الذي سوف يدرس على وفق المنهج وتسلسله الزمني المقرر تدريسه في الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2023/2022).

ب - **صياغة الأهداف السلوكية**: صاغ الباحث (208) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة لتدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي، موزعة على المستويات الستة من تصنيف بلوم (التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) ، وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس التاريخ ، وطرائق التدريس ، وفي العلوم التربوية والنفسية ، حيث حصلت على نسبة اتفاق أعلى من (80%)، ملحق(1)، بواقع(60)هدفاً سلوكياً لمستوى التذكر ،و(41) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم ، و(32) اهداف سلوكية لمستوى التطبيق ، و(28) اهداف سلوكية لمستوى التحليل ، و(25) اهداف سلوكية لمستوى التركيب، و(22) هدفاً سلوكياً لمستوى التقويم .

ج. إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث خطة دراسية لكل مجموعة من مجموعات البحث، وعرض عدد منها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أجل الاستفادة من آرائهم وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ ملحق (2).

هـ. أداتا البحث: يتطلب البحث الحالي:

أ- اختبار التحصيلي البعدي

ب- اختبار التفكير الناقد

أ- اختبار التحصيلي البعدي : أعد الباحث اختباراً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعات البحث الثالث ، وقد اتبع الخطوات الآتية في بناء الاختبار :

1- إعداد جدول المواصفات: أعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي من تصنيف بلوم (تذكر، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم)، وقد حُسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية ، وحُسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف ، وحدد عدد فقرات الاختبار بـ (30) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة و(10) فقرات مقالية، (الخريطة الاختبارية) جدول المواصفات يوضح ذلك .

الدرجة	عدد فقرات كل مستوى						مجموع الفقرات	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						نسبة أهمية الأهداف السلوكية	عدد الفقرات	الأنواع
	التفكير الناقد	التحليل	التطبيق	التذكر	الفهم	المعرفة		التفكير الناقد	التحليل	التطبيق	التذكر	الفهم	المعرفة			
6	1	1	1	1	1	1	31	3	3	4	5	6	10	%15	31	الأول
6	1	1	1	1	1	1	27	3	3	3	4	5	9	%13	27	الثاني
5	0	1	1	1	1	1	23	3	3	3	3	5	6	% 11	23	الثالث
2	0	0	0	0	1	1	17	2	2	3	3	3	4	% 8	17	الرابع
5	0	1	1	1	1	1	23	2	3	3	3	5	7	% 11	23	الخامس
6	1	1	1	1	1	1	26	2	4	4	4	5	7	% 13	26	السادس
1	0	0	0	0	0	1	13	2	2	2	2	2	3	% 6	13	السابع
3	0	0	0	1	1	1	19	2	2	2	3	4	6	%9	19	الثامن
6	1	1	1	1	1	1	29	3	3	4	5	6	8	%14	29	التاسع
40	4	6	6	7	8	9	208	22	25	28	32	41	60	%100	208	المجموع
								%11	%12	%13	%15	20%	29%	نسبة أهمية الأهداف السلوكية لكل مستوى		

2- صياغة فقرات الاختبار: اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي على الفقرات الموضوعية والمقالية فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (40) فقرةً، منها (30) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد)، تركزت في قياس مستويات (تذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، لأنها مشوقة وأكثر شيوعاً وتتصف بالشمول والاقتصاد في الوقت، وتتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات (لبيب: 983، ص 102)، و(10) فقرات اختبارية من نوع الاختبارات المقالية ذات الإجابة المحددة تركزت في قياس مستويين (التركيب، والتقويم)، وهذه الاختبارات صالحة لقياس القدرات العقلية العليا من الجانب المعرفي للطلبة وخاصة التركيب والتقويم، بشرط إجادة تصميمها واختيارها وصياغتها (أبو الهيجاء: 2001، ص175) (Abu Al- (175) p. 2001, Hajja).

3- التحقق من صلاحية الفقرات الاختبارية :

أ- صدق الاختبار وصلاحية فقراته: ويقصد بصدق الاختبار هو ان يقيس الاختبار التحصيلي ما وضع لقياسه (النور: 2007، ص194)، (Al-Nour: 2007, p. 194) ومن أجل التحقق من صدق الاختبار عمد الباحث إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

- الصدق الظاهري : ومن أحسن الوسائل لاستخراجه هو تقدير عدد من المختصين والخبراء لمدى تمثيل فقرات الأداة التي يراد قياسها (العجيلي وآخرون: 2001، ص73)، (Al-Ajili et al.: 2001, p. 73) إذ عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين لمعرفة في مدى صلاحية الفقرات الاختبارية، ملق(1)، وبعد أن حصل الباحث على الملاحظات عدلت بعض الفقرات، وأعيد صياغة بعضها الآخر لخروج الاختبار بالشكل المطلوب.

- صدق المحتوى: هو الاختبار الذي تعد فقراته عينة ممثلة لنطاق السلوك، المراد قياسها، ومن ثم اختيار عدد من الأسئلة يفترض بها ان تمثل هذا النطاق تمثيلاً صحيحاً، ويعد بناء جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) مؤشراً من مؤشرات صدق المضمون (المحتوى) (الدليمي وعدنان: 2000، ص75) (Al-Dulaimi and Adnan: 2000, p. 75)، وهذا ما حققه الباحث عن طريق بناء الخريطة الاختبارية التي تعطي صورة صادقة لبناء فقرات الاختبار التحصيلي للطلبة، عن طريق الاهتمام بالموضوعات جميعها ومستويات الأهداف كافة .

4- اجراءات تطبيق اداة البحث (اختبار التحصيل)

- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي : يستعمل التطبيق الاستطلاعي لمعرفة الزمن الذي يحتاج إليه الطلبة للإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق على عينة استطلاعية أولى مؤلفة من (39) طالباً في الصف الرابع الأدبي في إعدادية (صالح العكيلي) أختارهم الباحث بنحو عشوائي من المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد (الرصافة/الثالثة)، وحدد يوم (الأحد) الموافق (2023/4/9) موعداً للاختبار بعد أن تأكد الباحث من أنهم قد درسوا المادة العلمية، وأبلغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد، وأحتسب

متوسط الزمن المستغرق للإجابة على الفقرات ، فتبين أن متوسط الزمن المستغرق في الإجابة على فقرات الاختبار بـ (43) دقيقة.

- **التطبيق الاستطلاعي لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسينها وكشف نواحي القصور في فقراتها الضعيفة لغرض إعادة صياغتها واستبعاد غير الصالحة منها وكذلك التعرف على مستوى صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفعاليتها بدائلها الخاطئة (عبد الهادي:1999، ص140، Abdul Hadi: 1999, p. 140) ، ولذلك أجرى الباحث تصحيحاً للإجابات العينة الاستطلاعية ، بإعطاء درجة للإجابة الصحيحة ، وصفرًا للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة ، والفقرات التي وضعت لها أكثر من علامة ، معاملة الفقرات الخطأ هذا بالنسبة للفقرات الموضوعية، أما الفقرات المقالية فقد أعد محكاً خاصاً لتصحيحها وقد تضمن درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة للإجابة الناقصة وصفر للإجابة الخاطئة ، ، وبعد تصحيح الاجابات تم ترتيب الدرجات تنازلياً ، واختيرت نسبة لـ(27%) للمجموعة العليا ولـ(27%) للمجموعة الدنيا، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار (فرج:1980، ص149، Faraj: 1980, p. 149)، وبهذا أصبح (68 طالباً في كل مجموعة ثم خضعت للتحليل الإحصائي، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تراوحت ما بين (0,22-0,76) وتعد فقرات الاختبار مقبولة إذ تراوح معامل صعوبتها بين (0,20-0,80). ملحق (3) (Bloom & others , 1977 : p 66) لذا ابقى على جميع الفقرات، اما القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (0,071-0,36) ويرى (Eble , 1972) أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (30 %). فأكثر (Eble , 1972 : p 133) لذا ابقى على جميع الفقرات، وجميع البدائل الخاطئة جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا لكونها تحمل إشارة سالبة، وقد حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (0.83) وهي درجة جيدة جداً، إذ يعد الاختبار جيداً وذا ثبات عالٍ اذا بلغ معامل ثباته (0.75) فاكثر (سمارة وآخرون: 1989، ص120) (Samara et al.: 1989, p. 120) .

ب- اختبار التفكير الناقد :

1- **إعداد الاختبار :** اطلع الباحث على الاختبارات التي اعدت حول التفكير الناقد من باحثين سبقوه في هذا المجال، وعلى بعض الدراسات والأدبيات المتعلقة بالاختبار، فتمكن الباحث من تبني اختبار(المكدمي:2012) في التفكير الناقد، وتكون هذا الاختبار من خمسة اختبارات فرعية ضم كل منها عدداً من المواقف وبلغ عدد فقرات الاختبار (75) فقرة وعلى النحو الآتي:

الاختبار الأول : الاستنتاج : واشتمل على خمسة مواقف لكل منها ثلاثة فقرات وضعت أمامها ثلاثة بدائل (بيانات صحيحة، بيانات غير صحيحة، بيانات ناقصة) ويكون عدد الفقرات في هذا الاختبار(15) فقرة.

الاختبار الثاني: معرفة الافتراضات والمسلمات: واحتوى خمسة مواقف لكل منها ثلاثة فقرات وضع أمامها بديلين(وارد، غير وارد) وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار(15) فقرة.

الاختبار الثالث : الاستنباط : تضمن خمسة مواقف لكل منها ثلاثة فقرات وُضع أمامها بديلين (مرتبة ، غير مرتبة) وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (15) فقرة .

الاختبار الرابع: التفسير : حاز خمسة مواقف لكل منها ثلاثة فقرات وُضع أمامها بديلين (صحيح، غير صحيح) وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (15) فقرة.

الاختبار الخامس: تقويم الحجج : امتلك خمسة مواقف لكل منها ثلاثة فقرات وُضع أمامها بديلين (قوية، ضعيفة) وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (15) فقرة.

2- صدق الاختبار: يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ، ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه ، وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي تبناه الباحث فقد استخدم الباحث الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى إذ يشير الصدق الظاهري على المظهر العام للاختبار ووضوح فقراته ، أما صدق المحتوى فيقصد به الصدق الذي يتم عن طريق إجراء تحليل منطقي لمواد المقياس وفقراته وبنوده لتحديد مدى تمثيلها لمحتوى المادة ولغرض التثبيت من صدق الاختبار إذ عرض الباحث الاختبار على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ، والخبراء في العلوم التربوية والنفسية بعد أن أوضح لهم معنى كل اختبار وإعطاء أمثلة توضيحية له. وبعد إن حصل الباحث على ملاحظات الخبراء وآرائهم عُُدلت بعض الفقرات، وأعدت صياغة البعض الآخر ملحق (1).

3- تعليمات الاختبار : وضع الباحث تعليمات عامة للاختبار ككل ، ثم وضع تعليمات لكل اختبار فرعي ، مع مثال توضيحي لكل منها . فضلاً عن تعليمات التصحيح ، إذ حُددت الدرجة الكلية بعدد الفقرات الكلي وهو (75) .

4- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار : طبق الاختبار على عينة استطلاعية أولى بلغت (38) طالباً، من الصف الرابع الادبي في ثانويات وإعداديات / الرصافة الثالثة ، للوقوف على مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، ومعرفة الوقت الكافي للإجابة عليه، فتبين أن الاختبار كان واضحاً ومفهوماً، وأن متوسط الوقت للإجابة عليه بلغ (43) دقيقة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة. حيث حسب الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار من خلال معادلة

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن اسرع طالب} + \text{زمن ابطأ طالب} \div 2$$

$$\text{زمن الاختبار} = 41 + 45 = 86 \div 2 = 43 \text{ دقيقة}$$

5-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : إن الغاية من تحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التأكد من صلاحية كل فقرة ، وتحسين نوعيتها عن طريق اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً أو الصعبة جداً أو غير المميزة واستبعاد غير الصالح منها . لهذا طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (375) طالباً ، ويشير

أنستازي(Anstasi)، أن عدد افراد عينة التمييز يفضل بأن يكون حجم العينة المناسبة لأغراض التحليل

الإحصائي بمعدل خمسة إلى عشرة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات الاختبار (Nunally , 1978 , p 262)

ولذلك أختار الباحث خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي(75 فقرة 5 X أفراد =375) طالباً

لكي يحقق الشرطين الأساسيين للتمييز وهما شرط الحجم أي توفير حجم مناسب في المجموعتين المتطرفتين

وشرط التمايز بينهما. ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتببت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى

درجة ، ثم اختيرت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة(27 %) بواقع (102) طالباً لكل مجموعة

بوصفها افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها ، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تراوحت ما بين (0,24-0,73) وتعد فقرات الاختبار تعد مقبولة إذ تراوح معامل صعوبتها بين (0,20-0,80). (Bloom & others , 1977 : 66) لذا ابقى على جميع الفقرات, اما القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (0,069-0,32) ويرى (Eble , 1972) أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (30 %). فأكثر (Eble , 1972 : 133) لذا ابقى على جميع الفقرات, وجميع البدائل الخاطئة جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا لكونها تحمل إشارة سالبة, وقد حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (0.81) وهي درجة جيدة جداً, اذ يعد الاختبار جيداً وذا ثبات عالٍ اذا بلغ معامل ثباته (0.75) فأكثر (سمارة وآخرون: 1989, ص120) (Samara et al.: 1989, p. 120)

6- تطبيق التجربة : طبقت التجربة على افراد المجموعات الثلاث في العام الدراسي 2022/2023م، درس الباحث كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب الصف الرابع الادبي، طبق الباحث تجربته على طلاب البحث بدءاً من يوم الأحد 2022/11/6 ، ودرس بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة إلى يوم الاحد 2023/4/23، طبق الاختبار التحصيلي على طلاب البحث يوم الاحد 2023/ 4 /16، طبق اختبار التفكير الناقد(اختبار بعدي) على طلاب مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق 2023 / 4 /19.

5-الوسائل الإحصائية :استعان الباحث بالبرنامج الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي وتفسيرها: بعد تطبيق الاختبار التحصيلي والحصول على درجات مجموعات البحث ولأجل التأكد من صحة الفرضية الأولى التي نصت على انه: -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية (مركز الكون), والتجريبية الثانية والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية(بقعة الضوء), والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي. ولاختبار صحة هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب.

مجموعات البحث في تحصيل مادة التاريخ وأدرج البيانات في جدول (3) .

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	والانحراف المعياري
التجريبية الأولى	35	66.714	3.674
التجريبية الثانية	34	62.205	4.610
الضابطة	34	27.882	7.811

ويلاحظ من النتائج المعروضة في جدول (3) أن متوسط درجات الاختبار التحصيلي التجريبية الأولى (66.714) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الثانية (62.205) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (27.882). مما يدل على وجود مؤشرات للفروق بين المتوسطات الحسابية

لدرجات المجموعات الثلاث, واختبار معنوية الفروق الإحصائية استعمل الباحث (تحليل التباين الأحادي) وأدرجت النتائج في جدول (4)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات مجموع المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	356.23189	2	178.11594	5.61	3.07	دالة احصائياً
الداخل مجموعات	3174.23109	100	31.74231			
الكلية	3530.46298	102				

يتضح من الجدول أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (5.61) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.07) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2-102) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث في هذه المادة . وبما أن اختبار تحليل التباين يشير إلى الفرق ولا يحدد اتجاهه لذا تطلب اعتماد اختبار شفيه للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق وإجراء المقارنات بين متوسطات المجموعات الثلاث ودرجت نتائجه في جدول (5) .

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شافية المحسوبة	مستوى الدلالة	الحكم
التجريبية الأولى	35	66.714	38.83	7.89	0.05	دالة لصالح تجريبية الاولى
الضابطة	34	27.882				
التجريبية الثانية	34	62.205	34.32	7.96		دالة لصالح تجريبية الثانية
الضابطة	34	27.882				
التجريبية الأولى	35	66.714	4.50	7.89		لا يوجد فرق
التجريبية الثانية	34	62.205				

وبمقارنة قيمة شفيه المحسوبة للمجموعات الثلاث (7.89) (7.96) (7.89) مع قيم الفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث الموضحة في جدول (5) وهذا يعني انه يوجد فرق بين متوسط مجموعات البحث في التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: النتائج الخاصة بمتغير تنمية التفكير الناقد نتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية

بعد تطبيق اختبار تنمية التفكير الناقد والحصول على درجات مجموعات البحث ملحق ولأجل التأكد من صحة الفرضية الثانية التي نصت على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية (مركز الكون)، والتجريبية الثانية والتي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية (بقعة الضوء)، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب مجموعات البحث في اختبار تنمية التفكير الناقد وأدرج البيانات في جدول (6)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	والانحراف المعياري
التجريبية الأولى	35	63.657	3.555
التجريبية الثانية	34	63.764	3.055
الضابطة	34	29.647	6.568

ويلاحظ من النتائج المعروضة في جدول (6) أن متوسط درجات اختبار تنمية التفكير الناقد للمجموعة التجريبية الأولى (63.657) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (63.764) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (29.647) مما يدل على وجود مؤشرات للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات الثلاث، واختبار معنوية الفروق الإحصائية استعمل الباحث (تحليل التباين الأحادي) وأدرجت النتائج في جدول (7). مما يدل على وجود مؤشرات للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات الثلاث، واختبار معنوية الفروق الإحصائية استعمل الباحث (تحليل التباين الأحادي) وأدرجت النتائج في جدول (7).

صدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات مجموع المربعات	القيمة الفاتية المحسوبة	القيمة الفاتية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
بين المجموعات	265.34822	2	132.67411	6.13	3.07	دالة إحصائياً
الداخل مجموعات	2161.7680	100	21.61768			
الكلية	2427.1162	102				

يتضح من الجدول أن القيمة الفاتية المحسوبة بلغت (6.13) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.07) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2-102)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث في اختبار تنمية التفكير الناقد البعدي.

وبما إن اختبار تحليل التباين يشير إلى الفرق ولا يحدد اتجاهه لذا تطلب اعتماد اختبار شفيه للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق وإجراء المقارنات بين متوسطات المجموعات الثلاث ودرجت نتائجه في جدول (8) .

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	قيمة شفيه المحسوبة	مستوى الدلالة	الحكم
التجريبية الأولى	35	63.657	34.01	6.81	0.05	دالة لصالح تجريبية الاولى
الضابطة	34	29.647				
التجريبية الثانية	34	63.764	34.11	6.87		دالة لصالح تجريبية الثانية
الضابطة	34	29.647				
التجريبية الأولى	35	63.657	0.017	6.81		لا يوجد فرق
التجريبية الثانية	34	63.764				

وبمقارنة قيمة شفيه المحسوبة للمجموعات الثلاث (6.81) (6.87) (6.81) مع قيم الفروق بين المتوسطات للمجموعات الثلاث الموضحة في جدول (10) وهذا يعني أنه يوجد فرق بين متوسط مجموعات البحث في اختبار تنمية التفكير الناقد البعدي, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتائج: أ- النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل: عن طريق هذه النتيجة يمكن تفسير تفوق المجموعتين التجريبتين اللاتين درست على وفق استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء في تحصيل مادة التاريخ على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل وهذا يدل على:-

1- يعتقد الباحث أن هذا التفوق قد يعود إلى أن استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء من الاسنيراتيجيات الحديثة في التدريس وعرض مادة التاريخ مما جعلهما تتلقى استحسان وتشويق من قبل الطلاب واهتماماً أكثر بدروس مادة التاريخ .

2- إن استعمال استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء، ساعدتنا في إكساب الطلبة المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إن المشاركة والتفاعل يقللان من عنصر الخجل والخوف مما شجع الطلاب على المشاركة في المادة وطرح الأفكار الجديدة ، كما أن الرغبة تعجل في سرعة الحفظ، ومن ثم زيادة التحصيل .

- 3- أن استراتيجيتي مركز الكون بقعة الضوء تنسجم مع المبادئ الحديثة في التعلم والتعليم كاحترام شخصية الطلبة وحاجتهم وميولهم، بحيث تدفعهم إلى المشاركة الفعالة في العملية التربوية
- 4- إن استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء جعلت الطالب محور العملية التعليمية بدلاً من المدرس، عن طريق ما يقوم به من الإجابة على أسئلة الطلبة، وتقييم إجابات زملاء مما حفزهم وجذب انتباههم للمادة الدراسية وجعلهم يتبادلون الأفكار والآراء أثناء المناقشة.
- ب- **النتائج المتعلقة بمتغير التفكير الناقد:** عن طريق هذه النتيجة يمكن تفسير تفوق المجموعتين التجريبيتين اللاتين درست على وفق استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد وهذا يدل على:-
- 1- إن تدريس الطلاب على وفق استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء جذبت انتباه الطلاب وزادت من تركيزهم بوصفهما استراتيجيتي تدريس حديثتين لم يعهدا الطلاب من قبل ، ومن ثمَّ كان له تأثير في تنمية التفكير الناقد لديهم مقارنة بالطريقة التقليدية.
- 2- شجعت استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء على إصغاء الطلبة بعضهم لبعض مع احترام الأفكار والآراء المطروحة وتقبلها وبث روح الديمقراطية لديهم مما دفع الطلاب إلى التفكير وممارسة العمليات العقلية للوصول إلى الإجابة ، وبالنتيجة زيادة درجات تفكيرهم الناقد .
- 3- اطلقت استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء عنان التفكير والحرية في إيجاد الحلول والأفكار، وهذا بدوره عزز الثقة لدى طلاب المجموعتين التجريبيتين مما ساعد على إيجاد جو حر غير مقيد، وُلد لديهم حب المادة وفهمها والتفوق فيها .

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إن تدريس التاريخ على وفق مركز الكون وبقعة الضوء أكثر أثرًا من الطريقة التقليدية عند التدريس, إذ ساعدت على زيادة تحصيل مادة التاريخ لدى الطلبة, وتنمية التفكير الناقد.
- 3- استعمال هاتين الاستراتيجيتين في تدريس مادة التاريخ جعلتا الطلاب أكثر حماسة ومشاركة في الموقف التدريسي.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- إقامة دورات تدريبية لمدرسي التاريخ في أثناء الخدمة على كيفية استعمال استراتيجيتي مركز الكون وبقعة الضوء وتزويدهم بالإيضاحات والمعلومات حولهما .
- المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث :-
- يقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى، وفي مواد دراسية أخرى.

المصادر

- أبو الهيجاء، فؤاد(2001) طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية، دار المناهج ، عمان .
- أبو سريع محمود محمد (2008) المرجع في تدريس المواد الاجتماعية ، دار العلمية، مصر
- أحمد حازم مجيد، ويس صاحب أسعد (2012) أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسات والطلبة ، مجلة سر من رأى , المجلد 8، العدد 28، كانون الثاني
- آل عويد ، وصفي خلف حسين ، (2008) أثر استراتيجيات العصف الذهني في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي عند تدريس مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ، بغداد.
- برقي، ناصر علي (2008) المشكلات المستقبلية وتدريب التاريخ،الانجلو ، مصر.
- الحيلة، محمد محمود (2003) طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب ،عمان
- حسين، محسن ،وعبدالرحمن العزاوي(1992) أصول تدريس المواد الاجتماعية،دار الحكمة للطباعة ، بغداد
- الخزاولة، محمد سلمان فياض وآخرون (2011) طرائق التدريس الفعال , دار صفاء، عمان.
- داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن(1990)مناهج البحث التربوي، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- داود، هديل سلمان (2017) اثر نموذج اوزبون – بارنس للحل الابداعي للمشكلات في المهارات الحياتية والتفكير الناقد لطالبات الصف الثاني المتوسط ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد الثالث، العدد 226،سنة 2018.
- الدليمي ، إحسان عليوي و عدنان محمد المهداوي (2000) القياس والتقويم ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، العراق .
- الزغول، عماد عبد الرحيم (2007) مبادئ علم النفس التربوي ،دار الكتاب، عمان.
- 13-السلخي، محمود جمال (2013) التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، رضوان، عمان.
- السامرائي، مهدي صالح (2000) استراتيجيات واساليب التدريس المتبعة لدى أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية في بغداد، المجلة العربية للتربية، تونس، المجلد (20)، العدد (1)، جامعة بغداد.
- 15-سمارة، عزيز وآخرون(1989) مبادئ القياس والتقويم في التربية ،ط2 دار الفكر ، عمان
- 16- الشعرائي،ربى ناصر(2009) الابداع في التربية المدرسية في التعليم الاساسي، دار النهضة ، بيروت.
- 17-عبد العال، حسن ابراهيم (2005) التربية وصناعة الابداع دار الصححابة ،مصر
- 18-عبد السلام ، مصطفى(2006) تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، دار الفكر العربي،مصر

- 19-لعياصرة، وليد رفيق (2011) استراتيجيات تعلم التفكير ومهاراته، اسامة، عمان.
- 20-عطية، علي محسن (2008) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، صفاء ،
- 21-_____ (2010) استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم المقروء، دار المناهج ، عمان
- 22-العتوم، عدنان يوسف (2010) علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان.
- 23-عبد الهادي، نبيل (1999) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس، دار وائل، عمان
- 24- عبود، سهاد عبد الامير (2017) تدريس الكيمياء وفق استراتيجية التسريع المعرفي واثرها في التحصيل وتنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الاول المتوسط، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد 220، سنة 2017
- 25-العرنوسي، ضياء عويد ، وعودة، رسل عبد الكاظم (2022) التفكير ، دار الصادق ، عمان
- 26- فرج ، صفوت (1980) القياس النفسي ، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 27- فان دالين، ديو بولد (1985) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ترجمة نبيل نوفل وآخرون، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- 28- الفتلاوي ، سهيلة محسن (2016) فاعلية تتابع الاحداث بأسلوب عرض الخرائط والجدول الزمنية المجهزة والانوية في استيعاب المفاهيم مادة التاريخ واكتساب التعاطف نحوها، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد الثاني ،العدد 218،سنة 2016.
- 29- قطيط ، غسان يوسف (2009) حوسبة التقويم الصفي ، دار الثقافة ، عمان.
- 30- كاتوت ، سحر أمين (2009) طرق تدريس التاريخ، دار دجلة عمان .
- 31- لبيب، رشدي وآخرون (1983) الوسائل التعليمية، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة .
- 32- ملحم ، سامي (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، عمان .
- 33- مهدي، قاسم اسماعيل(2017) اثر استراتيجية الابداع الجاد في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول المتوسط،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 227،كانون الاول، سنة 2018.
- 34- المكدمي، مشتاق مجيد (2012) أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة ديالى ، كلية التربية.
- 35-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(1998) رؤية مستقبلية لتطوير التربية في الوطن العربي ، مؤتمر علمي لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب ، المعقد في طرابلس 1998 .
- 36- النجار ، نبيل جمعة صالح ، (2010) القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية . دار الحامد ، عمان
- 37- وزارة التربية (1993)،نظام المدارس الثانوية، مطبعة وزارة التربية رقم3،بغداد.

reference

- Abu Al-Haija, Fouad (2001) Methods of teaching the Qur'anic and Islamic studies and their requirements with behavioral objectives, Dar Al-Mahraj, Amman
- Abu Saree Mahmoud Muhammad (2008), Reference in Teaching Social Subjects, Dar Al-Ilmiyya, Egypt
- Ahmed Hazem Majeed, Wais Sahib Asaad (2012) Reasons for the low level of academic achievement among secondary school students from the point of view of female teachers and students, Sir Min Ra'a Magazine, Volume 8, Issue 28, January Al Owaid, Wasfi Khalaf Hussein, (2008) The effect of the brainstorming strategy in developing deductive thinking among fourth grade middle school students when teaching geography, unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, Baghdad
- Barqi, Nasser Ali (2008) Future Problems and Teaching History, Anglo, Egypt
- Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2003), Teaching Methods and Strategies, Dar Al-Kitab, Amman.
- Hussein, Mohsen, and Abdul Rahman Al-Azzawi (1992), Principles of Teaching Social Subjects, Dar Al-Hekma Printing, Baghdad.
- Al-Khazaleh, Muhammad Salman Fayyad and others (2011) Effective Teaching Methods, Dar Safaa, Amman.
- Daoud, Aziz Hanna, and Anwar Hussein Abdel Rahman (1990), Educational Research Methods, Baghdad University Press, Iraq.
- Daoud, Hadeel Salman (2017) The impact of the Osbon-Barnes model for creative problem solving on life skills and critical thinking for second-year middle school female students, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume Three, Issue 226, 2018.
- Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi and Adnan Muhammad Al-Mahdawi (2000) Measurement and Evaluation, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Diyala University, College of Education, Iraq
- Al-Zaghoul, Imad Abdel-Rahim (2007), Principles of Educational Psychology, Dar Al-Kitab, Amman.

- Al-Salakhhi Programme, Mahmoud Jamal (2013) Academic Achievement and Modeling of Factors Affecting It, Radwan, Amman
- Al-Samarrai, Mahdi Saleh (2000) Teaching strategies and methods used by faculty members in colleges of education in Baghdad, Arab Journal of Education, Tunisia, Volume (20), Issue (1), University of Baghdad
- Samara, Aziz and others (1989), Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Amman.
- Al-Shaarani, Ruba Nasser (2009), Creativity in School Education in Basic Education, Dar Al-Nahda, Beirut.
- Abdel-Al, Hassan Ibrahim (2005), Education and the Creativity Industry, Dar Al-Sahaba, Egypt .
- Abdel Salam, Mustafa (2006), Teaching Science and the Requirements of the Age, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt .
- Layasrah, Walid Rafiq (2011), Strategies for Learning Thinking and its Skills, Osama, Amman
- Attia, Ali Mohsen (2008) Modern strategies in effective teaching, Safaa
- _____ (2010), Metacognitive Strategies in Reading Comprehension, Dar Murhaj, Amman
- Al-Atoum, Adnan Youssef (2010) Cognitive Psychology, Theory and Application, Dar Al-Masirah, Amman.
- Abdel Hadi, Nabil (1999) Educational measurement and evaluation and its use in the field of teaching, Dar Wael, Amman.
- Abboud, Suhad Abdel Amir (2017) Teaching chemistry according to the cognitive acceleration strategy and its impact on achievement and developing scientific thinking among first-year middle school female students, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume Two, Issue 220, 2017
- Daaa Owaaid, and Odeh, Russell Abdel-Kadhim (2022) Thinking, Dar Al-Sadiq, Amman.
- Faraj, Safwat (1980) Psychological Measurement, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

- Van Dalen, Du Bold (1985) Research Methods in Education and Psychology, translated by Nabil Nofal et al., 3rd edition, Anglo-Egyptian Library, Egypt.
- Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen (2016) The effectiveness of the sequence of events in the methods of presenting prepared and instantaneous maps and timetables in understanding the concepts of history and gaining empathy towards it, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume Two, Issue 218, 2016 .Qtait, Ghassan Youssef (2009), Computerizing the Class Calendar, House of Culture, Amman
- Katut, Sahar Amin (2009) Methods of Teaching History, Dar Degla, Amman -
- Labib, Rushdi and others (1983), Educational Methods, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo
- Melhem, Sami (2000) Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Amman
- Mahdi, Qasim Ismail (2017) The impact of the serious creativity strategy on the acquisition of historical concepts among first-year intermediate students, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, No. 227, December, 2018.
- Al-Makdami, Mushtaq Majeed (2012) The effect of the cognitive contradiction strategy in developing critical thinking among fifth-grade literary students in the subject of history, unpublished master's thesis, University of Diyala, College of Education.
- The Arab Organization for Education, Culture and Science (1998) A future vision for the development of education in the Arab world, a scientific conference of Arab Ministers of Education, Education and Knowledge, held in Tripoli 1998
- Al-Najjar, Nabil Juma Saleh, (2010) Measurement and evaluation, an applied perspective with software applications. Dar Al-Hamid, Amman
- Ministry of Education (1993), Secondary School System, Ministry of Education Press No. 3, Baghdad.